كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

متطلبات تطوير مدارس المجتمع فى المناطق المحرومة تربويًا بمصر على ضوء متغيرات العصر

رسالة مقدمة من الباحثة

أسماء عبد الكريم محمد سيد أحمد

إشـــــراف

أ.م.د./ فاطمة على السعيد جمعة
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس

د./ منى محمد أبوالفتوح
مدرس أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

" قالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ "

صدق الله العظيم

﴿هود – آية ٨٨﴾

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الطالبة: أسماء عبد الكريم محمد سيد أحمد

الدرجة العلمية: ماجيستير فى التربية (تخصص أصول التربية)

القسم التابع له: أصول التربية

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٩

سنة المنح:

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

رســـــــالة ماجيســـــــتير

اسم الطالب: أسماء عبد الكريم محمد

عنوان الرسالة:

(متطلبات تطوير مدارس المجتمع فى المناطق المحرومة تربويًا بمصر على ضوء متغيرات العصر)

الدرجة: ماجيستر

لجنة الإشراف:

١ – **ا.م.د. فاطمة على السعيد جمعة**

٢ – **د. منى محمد أبو الفتوح**

تاريخ المنح / /٢٠١٨

الدراسات العُليا:

ختم الإجازة / /٢٠١٨ أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس الكلية: / / ٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة: / / ٢٠١٨

مستخلص رسالة ماجستير بعنوان

متطلبات تطوير مدارس المجتمع في المناطق المحرومة تربويًا بمصر على ضوء متغيرات العصر

الباحثة: أسماء عبد الكريم محمد

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مدارس المجتمع في المناطق المحرومة تربويًا بمصر على ضوء متغيرات العصر، وتقديم متطلبات لتطوير هذه المدارس .

وتبحث الدراسة في نشأة مدارس المجتمع وأهدافها وخصائصها وعرض أهم النماذج العالمية لمدارس المجتمع ، وتعرّف مشكلة الحرمان التربوى وتداعياته، وتحديد أهم المتغيرات المعاصرة المؤثرة في مدارس المجتمع، والكشف عن واقع مدارس المجتمع في مصر وتحديد أوجه القصور والمعوقات التى تحول دون تحقيق أهدافها، وتقدم الدراسة متطلبات لتطوير مدارس المجتمع بالمناطق المحرومة تربويًّا في مصر ومن ثم العمل علي استمرارها في المستقبل ، مما يؤدي إلي تحقيق التعليم للجميع .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١. تكوين الاتجاه العلمي لدى التلاميذ، والاتجاه نحو استمرارية التعليم .
٢. مواجهة بعض العادات الاجتماعية الخاطئة كالزواج المبكر، حتى لا تتسرب التلميذات من المدرسة.
٣. التواصل المستمر بين مدرسة المجتمع وأقرب مدرسة ابتدائية لتبادل الخبرات.
٤. تدريب أعضاء لجنة التعليم على المشاركة في إدارة المدرسة مثل المشاركة في ترشيح المعلمات للعمل بالمدرسة
٥. ضم مرحلة رياض أطفال لمدارس المجتمع، وفتح سن القبول لاستيعاب أكثر عدد من المتعلمين، والسَّماح بانتقال التلاميذ إلى المراحل التعليمية الأعلى.
٦. منح التلاميذ راتبًا شهريًا لتحفيزهم وتشجيعهم على الذهاب للمدرسة.
٧. زيادة الموارد المالية من قبل الوزارة، لسد احتياجات المدارس.

كلمات مفتاحية:

١. **مدارس المجتمع Community Schools**
٢. **الحرمان التربوي Educational Deprivation**
٣. **المناطق المحرومة تربويًا Educationally Deprived Areas**
٤. **متغيرات العصر Variables of The Era**

شكر و تقدير

"إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾" "إبراهيم﴿٧﴾"
"وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾" "لقمان﴿١٢﴾"

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ذو المنة والإكرام، والصلاة والسلام على النبي المصطفي معلم البشرية سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد.

بداية الشكر والفضل كله لله ذو الفضل والمنة على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأشكره العلي القدير على فضله أن يسر لي إتمام هذه الدراسة، راجية منه عز وجل أن يجعلها من العلم النافع .

يقول رسولنا الكريم: **"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"** من هذا المنطلق يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إتمام هذه الدراسة المتواضعة، ولو كنت أعلم فوق الشكر منزلة لآتيت بها ولكن ثناء الناس على جميلهم عرفان، فبفضل الله وعونه تم إنجاز هذه الدراسة، واعترافًا في نسب الفضل إلى أهله تتقدم الباحثة بأسمى آيات الفضل والعرفان لمن كانت لهم آياد بيضاء على هذا العمل وتعهدوه منذ أن كان فكرة حتى أثمر نباته بإذن ربه ، وأخص بالشكر والتقدير لجنة الإشراف وعلى رأسها علم من أعلام التربية الدكتورة **فاطمة علي السعيد جمعة** أستاذ أصول التربية المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس تلك المربية الفضلى والعالمة الجليلة التي جمعت بين الأمومة والحلم وسعة الصدر والعلم، أسأل الله عز وجل أن يمنحها بموفور الصحة،وأن ينفعنا بعلمها وحسن خلقها، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري للدكتورة **منى محمد أبوالفتوح إمام** مدرس أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس، التي أشهد لها بالفضل وحسن الخلق ولين الكلام والتواضع فهى لم تبخل على الباحثة من فيض خبراتها ووقتها حتى خرج البحث على أكمل وجه ممكن، أسأل الله أن يبارك لها في عمرها وأسرتها،وأن يفتح عليها من فتوحات العلم والمعرفة.

ومن إتمام النعمة على الباحثة أن قيد الله عز وجل لمناقشة هذا البحث عالميين جليلين وأستاذين فاضلين حين قبلا بمناقشة هذا العمل على الرغم من ضيق وقتهما وكثرة مسئولياتهما العلمية، أتقدم إليهما بأسمى آيات الشكر والعرفان سعادة الأستاذ الدكتور **محمد المصلحى محمد إبراهيم** أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة الأزهر سيرته العلمية تسبقه في كل مكان وكتاباته الفكرية يتربى عليها الباحثون، عُرف بغزير العلم ودقة النظر ولين الكلام جزاه الله عني خير الجزاء،وأسأل الله أن يمتعه بموفور الصحة والعافية،كما أتقدم بخالص الشكر إلى الدكتورة **أميرة محمد محمود شاهين** أستاذ أصول التربيةبكلية البنات جامعة عين شمس، يرفع من قدرها تواضع جم وإخلاص نادر وعظيم حسن الخلق أسأل الله أن يمتعها بكامل الصحة وبموفور العافية.

كما أتقدم بشكر خاص إلى من قال الله فيهم:" **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴿٢٤﴾" الإسراء﴿٢٤﴾ إلى والدتي التي صبرت وضحت وعانت من أجلنا كثيراً أسأل الله أن يبارك لها وأن يرزقنا برها، كما لا أنس في هذا المقام أن أرسل دمعة من القلب لروح والدي ادعو الله له بالمغفرة والرحمة، والشكر موصول لمن قال الله فيه " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴿٢١﴾" **الروم﴿٢١﴾** إلى زوجي الذي طالما وقف بجانبي وساندني ودعمني وكان له أكبر الأثر في حياتي الأستاذ أحمد محمد عبدالفتاح الذى تحمل معى مشقة الصبر فجزاه الله عني خير الجزاء ووالديه الأستاذ محمدعبدالفتاح، والأستاذة نوال عبدالمجيد على ما قدموه لي من يد العون والمساندة فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأشكر من قال الله فيهم "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ " **الكهف﴿٤٦﴾** إلى أبنائي الأعزاء مها/ محمد/ أميرة، كما أشكر من قال الله فيهم" **إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** ﴿٤٧﴾ " الحجر﴿٤٧﴾ أخوتي وجميع أحبتي ومن وقف بجانبي ودعمني وأخص بالشكر أخي ماهر عبد الكريم وأختي الأستاذة فادية عبدالكريم وزوجها الأستاذ محمد عبدالصادق الزعبلاوي الذى يعد بمثابة والدي بعد والدي رحمه الله حفظهم الله لي ومتعهم بالصحة والعافية وطول العمرعلى ما قدموه لي من يد العون والمساندة فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرًا أشكر كل مَنْ قدم لي يد العون وأسهم في إظهار هذا العمل ولو بالكلمة الطيبة.

وما توفيق إلا من عند الله عليه توكلت وإليه أنبت فإن كنت قد أصبت فبفضل من الله تعالى وإن أخطأت فمن نفسي وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ويسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير لقسم أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس على ما يبذلونه من جهد ومشقة في مساعدة الباحثين ، وعلى إتاحة الفرصة لي في استكمال دراستي الجامعية العليا فيها، وإخراج هذه الدراسة إلى النور، كما أقدم شكري وتقديري إلى جميع الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم أداة الدراسة ، وأبدوا ملحوظاتهم القيمة نحوها ، وكان لهم الفضل في توجيهها لأغراض البحث وإخراجها في صورتها النهائية .

وأخيراً يعلم الله ما قضيت في هذا البحث ،وما تحملته فيه من مشقة حتى خرج على هذا الوجه ، فإن كان حسناً فالحمد لله ،وإن كان غير ذلك فمن ذا ما أساء من قط ومن له الحسنى فقط، فمني التقصير والخلل ولا أعفي نفسي من الخطأ أو النسيان ، وحسبي أني اجتهدت فيما قصرت والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم الوكيل .

الباحثة

قائمة المحتويات

أولاً : فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	١-٢٢
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٨
منهج الدراسة وأدواتها	٨
مصطلحات الدراسة	٩
الدراسات السابقة	١٢
التعليق على الدراسات السابقة	٢٠
خطوات السير فى الدراسة	٢٢
الفصل الثانى: الأسس النظرية لمدارس المجتمع	٢٣-٤٩
تمهيد	٢٤
أولًا: مفهوم مدارس المجتمع والمفاهيم ذات الصلة	٢٥
ثانيًا: نشأة وتطور مدارس المجتمع	٢٩
ثالثًا: فلسفة وأهداف مدارس المجتمع	٣٤
١- فلسفة مدارس المجتمع	٣٤
٢- أهداف مدارس المجتمع	٣٦
٣- أسس التعليم بمدارس المجتمع	٣٧
٤- مبررات العمل بمدارس المجتمع	٣٨
رابعًا: نماذج عالمية لمدارس المجتمع	٣٩
خلاصة الفصل	٤٩
الفصل الثالث: المناطق المحرومة تربويًا وخصائصها	٥٠-٨٩
تمهيد	٥١
أولًا: الحرمان التربوى	٥١
١- مفهوم الحرمان التربوى	٥١
٢- أنواع الحرمان التربوى	٥٤
أ- الحرمان الإجتماعى	٥٤
ب- الحرمان التعليمى	٥٧
ج- الحرمان الثقافى	٦٠
د- الحرمان الاقتصادى	٦١
هـ- الحرمان السياسى	٦٣
٣- العوامل المؤدية للحرمان التربوى	٦٤
أ- عوامل مدرسية	٦٤
ب- عوامل اجتماعية اقتصادية	٦٧

ج-خبرات ما قبل المدرسة	٧٠
د-طبيعة المسكن وظروفه	٧١
٤- تداعيات الحرمان التربوى	٧٢
ثانيًا: المناطق المحرومة تربويًا بمصر	٧٣
١- مفهوم المناطق المحرومة تربويًا	٧٥
٢- نشأة المناطق المحرومة تربويًا	٧٧
٣- أنماط المناطق المحرومة تربويًا	٨٠
٤- خصائص المناطق المحرومة تربويًا	٨٤
أ- الخصائص الإجتماعية	٨٤
ب- الخصائص الإقتصادية	٨٥
ج- الخصائص البيئية المعمارية	٨٦
د- الخصائص التعليمية	٨٧
خلاصة الفصل	٨٩
الفصل الرابع: مدارس المجتمع فى مصر ومتغيرات العصر الحالى	٩٠ - ١٤٢
تمهيد	٩١
أولًا: نشأة مدارس المجتمع فى مصر	٩١
١- المراحل التنفيذية لمشروع مدارس المجتمع فى مصر	٩٢
٢- منظومة العمل بمدارس المجتمع فى مصر	٩٩
٣- التيسيرات الممنوحة لمدارس المجتمع فى مصر	١١١
ثانيًا: متغيرات العصر وانعكاساتها على مدارس المجتمع	١١٢
١- المتغيرات العالمية	١١٣
أ- العولمة	١١٣
ب- الغزو الثقافى	١١٦
ج- الانفجار العلمى	١١٨
د- السيطرة التكنولوجية	١٢١
هـ- التغير السياسى والتحول الديموقراطى	١٢٤
و- المنافسة الدولية والإقليمية	١٢٧
ز- زيادة النفوذ الدولى على القرار الوطنى	١٢٧
٢- المتغيرات المحلية	١٣٠
أ- الانفجار السكانى	١٣٠
ب- الفقر والحرمان	١٣٢
ج- الاتجاه السلبى نحو التعليم وعائده	١٣٣
د - تفاقم مشكلات التعليم النظامى	١٣٦
- ضعف الاستيعاب	١٣٦
- ارتفاع كثافة الفصول	١٣٧
- غياب الخدمات التعليمية	١٣٩
- العنف المدرسى	١٤٠
خلاصة الفصل	١٤٢

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية ونتائجها	١٤٣ - ١٨١
أولًا: أهداف الدراسة الميدانية	١٤٤
ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية	١٤٤
١- مجتمع الدراسة الميدانية	١٤٤
٢- أدوات الدراسة الميدانية	١٤٥
أ- الاستبانة	١٤٥
ب- استمارة استطلاع الرأى	١٦٧
خلاصة الفصل	١٨١
الفصل السادس: نتائج الدراسة "متطلبات تطوير مدارس المجتمع بمصر"	١٨٢ – ١٩٠
تمهيد	١٨٣
أولًا: متطلبات خاصة بالبيئة الفيزيقية للمدرسة	١٨٣
ثانيًا: متطلبات خاصة بمنظومة التعليم وطرق التدريس فى مدارس المجتمع	١٨٤
ثالثًا: متطلبات خاصة بالمتعلم (التلميذ)	١٨٦
رابعًا: متطلبات خاصة بالمشاركة المجتمعية	١٨٧
خامسًا: متطلبات خاصة بأولياء الأمور	١٨٨
سادسًا: متطلبات خاصة بالميسرات وتدريبهن	١٨٦
خاتمة الدراسة	١٩٠
مراجع الدراسة	١٩١ - ٢١٢
- مراجع باللغة العربية	١٩٢
- مراجع باللغة الإنجليزية	٢٠٨
- المواقع الإلكترونية	٢١٢
ملاحق الدراسة	٢١٣ - ٢٣٤
١- استمارة بحث (فى صورتها المبدئية)	٢١٤
٢- استمارة استطلاع رأى الخبراء (فى صورتها المبدئية)	٢٢١
٣- قائمة بأسماء السادة المحكمين	٢٢٧
٤- استمارة بحث (فى صورتها النهائية)	٢٢٨
٥- استمارة استطلاع رأى الخبراء (فى صورتها النهائية)	٢٣٤
الملخصات	
- ملخص الدراسة باللغة العربية	٢ - ٥
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	٢ – ٤

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
١	يوضح تطور أعداد مدارس المجتمع خلال المراحل الثلاث فى الفترة من ١٩٩٢- ٢٠٠٨	١٠٤
٢	تطور أعداد مدارس المجتمع فى لافترة (٢٠٠٨/حتى الأن)	١٠٥
٣	الجهات المانحة لمدارس المجتمع	١٠٦
٤	أعداد المدارس والتلاميذ والمعلمين بمدارس المجتمع طبقًا للإحصاء الإستقرارى ٢٠١٧/٢٠١٦م	١٠٧
٥	نسب الإستيعاب الإجمالى منسوبًا إلى عدد السكان فى الفئات العمرية المناظرة للصف الأول الإبتدائى للعام الدراسى ٢٠١٧/٢٠١٦	١٣٧
٦	البيانات الخاصة بكثافة الفصل فى المرحلة الإبتدائية الخاصة والحكومية منه	١٣٨
٧	بيان عدد مدارس والميسرات بمدارس المجتمع بالمحافظات (القاهرة – أسيوط – سوهاج)	١٤٤
٨	معامل الثبات للاستبانة	١٤٧
٩	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية له	١٥٠
١٠	معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة	١٥٠
١١	توزيع افراد العينة على مدارس المجتمع بالمحافظات الثلاث (القاهرة – اسيوط – سوهاج)	١٥١
١٢	توزيع العينة حسب المؤهل الدراسى	١٥٢
١٣	ميزان تقديرى وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثى	١٥٢
١٤	استجابات افراد العينة من المعلمات حول محور اهداف مدارس المجتمع	١٥٣
١٥	استجابات افراد العينة من المعلمات حول محور المبنى المدرسى	١٥٤
١٦	استجابات افراد العينة من المعلمات حول محور سلوك التلاميذ	١٥٦
١٧	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور المعلمات وتدريبهن	١٥٧
١٨	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور"ما يتعلق بالإدارة والإشراف والتمويل"	١٥٨
١٩	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور "ما يتعلق المناهج وخطة الدراسة"	١٦٠
٢٠	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور التقويم فى مدارس المجتمع	١٦١
٢١	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور "المجتمع المحلى المحيط بالمدرسة"	١٦٣
٢٢	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور "مشاركة أولياء الأمور فى مدارس المجتمع"	١٦٥
٢٣	استجابات افراد العينة من المعلمين حول محور "معوقات العمل داخل مدارس المجتمع"	١٦٦
٢٤	معامل الثبات	١٦٩
٢٥	معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستمارة والدرجة الكلية له	١٧١
٢٦	معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستمارة بالدرجة الكلية للاستمارة	١٧١
٢٧	توزيع افراد العينة طبقًا لتوزيعهم الجغرافى	١٧٢
٢٨	ميزان تقديرى وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثى	١٧٢
٢٩	استجابات افراد العينة من الخبراء حول "المتطلبات الخاصة بالقوانين المنظمة لمدارس المجتمع"	١٧٣
٣٠	استجابات افراد العينة من الخبراء حول محور "المتطلبات الخاصة بالعملية التعليمية"	١٧٥
٣١	استجابات افراد العينة من الخبراء حول محور "المتطلبات الخاصة بالبيئة المدرسية"	١٧٧
٣٢	استجابات افراد العينة من الخبراء حول محور "المتطلبات الخاصة بالبيئة الاجتماعية"	١٧٩

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
١	أنماط المناطق المحرومة تربويًا على أساس النشأة والشرعية	٨٤

الفصل الأول
الإطـــار العـــام للدراســـة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة وأدواتها
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول
الإطـــار العـــام للدراســـة

مقدمة :

يجتاز المجتمع المصري الآن مرحلة حاسمة ودقيقة،حيث يشهد تغيرات جذرية وتحولات عديدة أفرزتها متغيرات العصر المختلفة، والتي شملت كل مناحِي الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وذلك كرد فعل لبروز ظاهرة العولمة وتزايد الصراع والمنافسة المحلية والعالمية، والتي أدت إلى تصاعد الاهتمام بدور مدارس المجتمع كأحد أهم الوسائط لسد الفجوة التعليمية بين الذكور والإناث، ولتحقيق الاستيعاب الكامل في مجال التعليم، كما فرضت هذه المتغيرات الاهتمام بالتنمية الشاملة والوصول إلى أعلى مستويات الجودة لمواكبة التقدم العالمي، والمنافسة الشرسة بين الدول.

ويعد الحرمان التربوي من الظواهر الاجتماعية الخطيرة ذات الأبعاد المتعددة التي تعوق بشدة التنمية المستدامة للمجتمع[١]، فالحرمان عقبة في سبيل تحقيق أهداف الألفية المنشودة، وينتج عنه صعوبة وصول التمكين إلى جميع شرائح المجتمع والمناطق المحرومة التى يصعب تحقيق مستوى جيد من التعليم بها، على الرغم من أن التعليم للجميع يندرج في صميم الالتزام بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، كما أنه أفضل وسيلة للتقدم نحو تحقيق أهداف الألفية الخاصة بالتعليم.

ومن مسببات الحرمان ضعف توجيه الحكومة اهتماماتها ومواردها نحو الشرائح المحرومة في المجتمع، وانحصار دورها في تدعيم الأطفال نتيجة التمييز القائم على الفقر ونوع الجنس ومحل الإقامة وغير ذلك، على الرغم من اعترافها بأن التعليم على رأس أولوياتها، حيث أكدت جميع الدراسات أهمية التعليم،كحق من الحقوق الأساسية التى كفلتها جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية، وأهمية الحق في التعليم تكمن في أنه يُمكن ويقوي الحقوق الأخرى؛ لذلك فقد نادت جميع المؤتمرات المعنية بهذا الشأن بضرورة تحقيق التعليم لجميع الأفراد[٢].

وقد أشار "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" الذى صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ديسمبر عام ١٩٤٨م، في المادة السَّادسة والعشرين إلى أن:"لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان،وإلزاميًا". كما أكد "الإعلان العالمي حول التربية للجميع "World Conference on Education for All" الذي عقد في (جومتيين – تايلاند)

---

[١]– أميرة شاهين :" دور التعليم في تمكين الفقراء"، **المؤتمر العلمى السنوى التاسع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، التعليم والتنمية البشرية في دول قارة أفريقيا** ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،٩ يوليو ٢٠١١ ، ص ٤١١ .

[٢] – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية : **تعميم التعليم الأساسى في مصر في ضوء الأهداف الإنمائية " دراسة تقويمية** ، القاهرة ،٢٠١١.

في مارس ١٩٩٠ في مادته الأولى: تأمين حاجات التعلم الأساسية، وأنه ينبغي تمكين كل شخص – سواء أكان طفلا أم يافعًا أم راشدًا – من الإفادة من الفرص التربوية المصممة على نحو يلبي حاجاته الأساسية للتعليم، وتناولت مادته الثالثة أيضًا، تعميم الالتحاق بالتعليم والنهوض بالمساواة، وتمكين المرأة، حتى تتم إزالة التفاوت بين النوعين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م، وبالنسبة إلى جميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥م[١].

وفي هذا الصدد أشار المنتدى العالمي للتربية في العاصمة السنغالية "دكار" ٢٠٠٠م، إلى ضرورة ضمان تعليم الفتيات والنساء؛ وذلك بالعمل على إزالة أوجه التفاوت بين النوعين، وتحقيق المساواة بينهما[٢]، ويعد مؤتمر"دكار" ٢٠٠٠م نوعًا من المتابعة للتقدم الذي تحقق في مجال التعليم للجميع بعد "جومتيين"، وبناءً عليه تعهدت دول العالم – ومن بينها مصر– على الانتهاء من تنفيذ هذه الأهداف بحلول عام ٢٠١٥م[٣].

ومن هنا سارعت مصر كغيرها من الدول بوضع استراتيجية تهدف إلى إلغاء جميع أشكال التمييز النوعي في جهودها التعليمية[٤]، وذلك للاستفادة من صناعة المعرفة التي أوجدتها الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة، مما تطلب ضرورة توفير صيغ مختلفة لإتاحة التعليم الأساسي للجميع [٥]، وفرض ذلك على الدولة تلبية الحاجات التعليمية للشرائح السكانية غير القادرة على الوصول إلى المدارس، وتوفير الخدمات التعليمية بالمناطق الأكثر حرمانًا من التعليم، وقيام المنظمات غير الحكومية بتقديم الدعم للمجتمعات المحرومة تربويًا لإنشاء وإدارة بعض المدارس[٦].

ومن هنا، ظهر ما يسمى بمدارس التعليم المجتمعي في مصر، والتي أخذت أشكالاً عديدة، منها: (مدارس الفصل الواحد، مدارس المجتمع، المدارس الصديقة للفتيات، مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مدارس أطفال الشوارع (الأطفال بلا مأوى/ الأطفال ذوو الظروف الصعبة)، وتختلف عن المدارس النظامية من حيث مصادر التمويل، والإدارة، والهيكل الإداري والتنظيمي، كما تعتمد على المجتمع بشكل أساسي.

وتم الاتفاق بين منظمة اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم على إنشاء مدارس المجتمع في صعيد مصر في عام ١٩٩٢م" كمشروع مشترك لجودة التعليم المبتكر، من خلال المشاركة المجتمعية

---

[١] – المؤتمر العالمي حول التربية للجميع، **هيكلة العمل لتأمين حاجات التعلم الأساسية، جومتيين – تايلاند**، ١٩٩٠، ص ١٤١.

[٢]– مكتب التربية العربي لدول الخليج: **التعليم للجميع، دليل التخطيط لإعداد الخطة الوطنية، المنتدى العالمي للتربية – داكار– السنغال**، أبريل، ٢٠٠٠، الرياض، ٢٠٠٢م، ص ١٤١.

[٣]– رباب الحسيني وآخرون: **دور المنظمات الحكومية في التعليم غير النظامي، الشبكة العربية الأهلية**، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٧١.

[٤]– عفاف الغمري: **النوع الاجتماعى ومبادرة تعليم الفتيات، المجلس القومي للطفولة والأمومة**، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٦.

[٥]– محسن خضر: **من فجوات العدالة في التعليم**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ط٢، ص ١١٧.

[٦]– المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: **الخطة الوطنية للتعليم للجميع (٢٠٠٢–٢٠١٥) بالتعاون مع اليونسكو ووزارة التربية والتعليم**، القاهرة، ص ٩٠.